

# سَبْحًا

(Le Dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس  
Église St- Jacques Syriaque Orthodoxe

## ✦ النص الإنجيلي: (لوقا ١: ٥ - ٢٥)

كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا مِنْ فِرْقَةِ أَبِييَا، وَأَمْرَأَتُهُ مِنْ بَنَاتِ هَارُونَ وَاسْمُهَا أَلِيصَابَاتُ وَكَانَا كِلَاهُمَا بَارِئِينَ أَمَامَ اللَّهِ، سَالِكِينَ فِي جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ بِلاَ لَوْمٍ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ، إِذْ كَانَتْ أَلِيصَابَاتُ عَاقِرًا. وَكَانَا كِلَاهُمَا مُتَقَدِّمِينَ فِي أَيَّامِهِمَا. فَبَيْنَمَا هُوَ يَكْفُهُ فِي نَوْبَةِ فِرْقَتِهِ أَمَامَ اللَّهِ، حَسَبَ عَادَةِ الْكَهُوتِ، أَصَابَتْهُ الْفُرْعَةُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَيُبَخِّرَ. وَكَانَ كُلُّ جُمْهُورِ الشَّعْبِ يُصَلُّونَ خَارِجًا وَفَتْ الْبُحُورِ. فَظَهَرَ لَهُ مَلَأَكُ الرَّبِّ وَأَقْفًا عَنِ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُحُورِ. فَلَمَّا رَأَهُ زَكَرِيَّا اضْطَرْبَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ خَوْفٌ. فَقَالَ لَهُ الْمَلَأَكُ: «لَا تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا، لِأَنَّ طِلْبَتَكَ قَدْ سُمِعَتْ، وَأَمْرَأَتُكَ أَلِيصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتُسَمِّيهِ يُوْحَنَّا. وَيَكُونُ لَكَ فَرْحٌ وَابْتِهَاجٌ، وَكَثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلَادَتِهِ، لِأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لَا يَشْرَبُ، وَمِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَبِرُدِّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَيْهِمْ. وَبِتَقَدُّمِ أَمَامِهِ بِرُوحِ إِبِلِيَّا وَقُوَّتِهِ، لِيَرُدَّ قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى الْآبْنَاءِ، وَالْعُصَاةَ إِلَى فِكْرِ الْإِبْرَارِ، لِكَيْ يُهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا». فَقَالَ زَكَرِيَّا لِلْمَلَأَكِ: «كَيْفَ أَعْلَمُ هَذَا، لِأَنِّي أَنَا شَيْخٌ وَأَمْرَأَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامِهَا؟» فَأَجَابَ الْمَلَأَكُ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ الْوَاقِفُ قُدَّامَ اللَّهِ، وَأُرْسِلْتُ لَأُكَلِّمَكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهَذَا. وَهَا أَنْتَ تَكُونُ صَامِتًا وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَكَلَّمَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي الَّذِي سَيَتِمُّ فِي وَقْتِهِ». وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكَرِيَّا وَمُنْعَجِبِينَ مِنْ إِبْطَائِهِ فِي الْهَيْكَلِ. فَلَمَّا خَرَجَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ، فَفَهِمُوا أَنَّهُ قَدْ رَأَى رُؤْيَا فِي الْهَيْكَلِ. فَكَانَ يَوْمُ الْبَقِي صَامِتًا. وَلَمَّا كَمَلَتْ أَيَّامُ خِدْمَتِهِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ. وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ حَبِلَتْ أَلِيصَابَاتُ أَمْرَأَتُهُ، وَأَخْفَتْ نَفْسَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ قَائِلَةً: «هَكَذَا قَدْ فَعَلَ بِي الرَّبُّ فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا نَظَرَ إِلَيَّ، لِيُنْزِعَ عَارِي بَيْنَ النَّاسِ».

## ٦ التأمّل الإنجيلي:

زكريا (أي الله يذكر) كان كاهناً من فرقة أبياء، التي هي واحدة من الأربع والعشرين فرقة في كهنوت اليهود، كما أقامها داود. فكلّ فرقة كانت تُدعى إلى نوبتها لتقوم بالخدمة في الهيكل بأورشليم على مدى أسبوع من السبت إلى السبت مرتين بالسنة. كان الكهنة كثيرين، حتى إنّ امتياز الدخول إلى المكان المقدس في الهيكل كان يقع على واحد منهم مرة بالعمُر، وربّما ولا مرّة. وأليصابات (أي قَسَمُ الله) كانت اليصابات وزوجها تقيّين مكرّسين سالّكين بموجب العهد القديم معنوياً وطقسياً. ولطالما طلب زكريا ولداً من الله ولم يحصل على إجابة طلبته لأن الله كثيراً ما يُجرب إيماننا إذ يتمهل علينا ونحن نُصلي بلجاجة وبذلك يُنقي قلوبنا ويُدربنا على الخضوع لمشيئته ويعدّنا لقبول البركة المطلوبة من يديه بشكرٍ. وله السلطان أيضاً أن يختار الوقت والظروف التي بها يُجيب طلباتنا. في المشهد كاهن وأناس منهمكون بالصلاة، وهل من مشهد أكثر ملاءمةً لرؤيا إلهية؟ فظهر له ملاك الربّ واقفاً عن يمين المذبح، موضع الحظوة. في البدء خاف زكريا، إذ لم ير قط واحد من أتراه ملاكاً. لكنّ الملاك طمأنه بأخبار مفرحة معلناً له أن اليصابات زوجته ستحبُّ له ابناً ويسمّيه يوحنا وفضلاً عن كونه فرحاً وابتهاجاً له، سيكون بركة لكثيرين. هذا الولد يكون عظيماً أمام الربّ. إنّها، ولا شك، العظمة الحقيقية. يكون عظيماً لأنه، أولاً يكون مكرّساً للربّ، فلا يشرب خمراً (نتاج الكرمة) ولا مسكراً (نتاج الحبوب) ثانياً، يكون عظيماً بفضل مواهبه الروحية، إذ يكون ممثلاً من الروح القدس وهو في بطن أمّه ليفرزه لخدمة معيّنة ألا وهي إعداد الطريق أمام المسيح. ثالثاً، يكون عظيماً بفضل دوره بوصفه سابقاً للمسيح، ويردّ كثيرين من بني إسرائيل

إلى الربّ؛ وهكذا تكون خدمته شبيهة بخدمة ايليا النبي الذي حاول أن يردّ الشعب إلى علاقة صحيحة بالله من طريق التوبة. سيردّ يوحنا، بواسطة كرازته، في سبيل تهيئة جمع من المؤمنين يكونون مستعدّين لملاقاة الربّ عند ظهوره. وهكذا عبّر بسؤاله عمّا يخلج في خلد من شكوك ومخاوف لم يكن زكريا يستطيع أن يسلك في خطوات أبيه إبراهيم الذي صدّق وعد الله حالاً بدون تردّد فإنه أخذ ينظر إلى المصاعب التي من شأنها أن تمنع تتيم ما قيل من الملاك. كان يجب عليه أن يخضع لكلام الله مُتَيْقِناً أن ما وعد به هو قادر أن يفعله أيضاً إن كان الله يتنازل من لطفه ليُكَلِّمنا فعلياً أن نقبل ولا نسأل. كيف أعلم هذا؟ فاستوجب تأديباً ولسانه الذي نطق بكلام عدم الإيمان ضُرب بالصمت فظلّ صامتاً إلى أن حلّه الله واستخدمه لتسيحه. وهكذا عدم الإيمان يُطبق الشفتين إلى أن يرجع الإيمان فيُرجع النطق بالشهادة والتسيح. كان الشعب منتظرين في الخارج، وقد عيل صبرهم لأنه، عادة، لا تستغرق تقدمة البخور وقتاً طويلاً. وعندما خرج زكريا كانت لغته الإيماء، فأدرك الشعب أنه قد رأى رؤيا في الهيكل.

**+** اليوم الأحد في ١٨ نوفمبر ٢٠١٨ أقيم قداس وجزاز لراحة المرحومة سعاد كنعو لمورور ٤٠ و١٥ يوم على وفاتها والتي توفيت في حلب بشيخوخة صالحة، للفقيدة الرحمة الواسعة ولأولاد اخوتها ولعائلاتهم ولأهلهم جميعاً الصبر والعزاء والسلوان.

**+** **المناوله الاحتفالية:** نعلن لجميع الأهالي الأعباء عن بدأ تسجيل أولادكم لتحضيرهم روحياً للمناوله الاحتفالية، للتسجيل وللمزيد من المعلومات الاتصال مع الأب كميل إسحق. 514-927-1220.

## † عيد البربارة:

تدعو جمعية السيدات جميع أبناء الرعية في جو من الأخوة والمحبة والفرح وذلك في مساء يوم السبت في ٨ ديسمبر، الساعة الثامنة مساءً، سعر البطاقة للشخص \$٢٠ الحجز مسبقاً لإقامة هذا النشاط وبحضوركم يتم سرورنا وشكراً.

## † حفلة رأس السنة:

يدعو المجلس الملي ابناء الرعية للاحتفال بسهرة رأس السنة الجديدة بصالة (كنيسة المخلص St- Sauveur) بمشاركة DJ ناثر للموسيقى ومطعم ليالي بيروت بأطيب المأكولات. الحضانة مؤمنة للأطفال دون ٥ سنوات برسم ٢٠ دولار مع وجبة طعام وسعر البطاقة ١٠٠/٨٥ والاطفال دون ١٠ سنوات ٥٠ دولار، و١٠٠ دولار VIP ونعتذر عن بيع المشروبات الكحولية، وبإمكان الراغبين إحضارها معهم. نتمنى تشجيعكم فالأماكن محدودة للحجز والاستعلام: نبيل زكو 514-575-2455 أو بسام طوشان 514-730-2192.

† لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)